67 - { وإذ قال موسى لقومه إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة } أول هذه القصة قوله تعالى : { وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها } وإنما فكت عنه وقدمت عليه لاستقلالها بنوع آخر من مساويهم وهو الاستهزاء بالأمر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة إلى الامتثال وقصته : أنه كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنو أخيه طمعا في ميراثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاءوا يطالبون بدمه فأمرهم ا أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيا فيخبر بقاتله { قالوا أتتخذنا هزوا } أي مكان هزؤ أو أهله ومهزوءا بنا أو الهزء نفسه لفرط الاستهزاء استبعادا لما قاله واستخفافا به وقرأ حمزة و إسماعيل عن نافع السكون حفص عن عاصم بالضم وقلب الهمزة واوا { قال أعوذ با أن أكون من الجاهلين } لأن الهزؤ في مثل ذلك جهل وسفه نفى عن نفسه ما رمي به على طريقة البرهان وأخرج ذلك في صورة الاستعادة استفظاعا له